حديث الرئيس محمد أنور السادات
للإذاعة البريطانية
فى٢٠ أكتوبر١٩٧٥

سؤال : حول المساعي المبذولة لتصفية جو العلاقات مع سوريا وليبيا
الرئيس : في الواقع بالنسبة لعقد مجلس الأمة الإتحادي .. هذه الدورة حل موعدها وهي آخر دورة تقريبا لمجلس الأمة الإتحادي لابد أن يصير بعدها انتخابات جديدة للمجلس الجديد حسبما ينص الدستور أو اذا كان هناك مجلس جديد زي مجلس مصر وبييجي من مجلس سوريا وبيحصل انتخابات في ليبيا لانه ما فيش مجلس في ليبيا

أنا سعدت جدا لما تقدموا بمبادرة اصلاح أو محاولة رأب الصدع بين ليبيا ومصر وسافروا فعلا.. خدوا مبادرة .. وسافروا بين مصر وليبيا ودمشق وانتهوا الي ما انتهوا اليه وعقدوا جلستهم الاستثنائية

لما تقدم طلب بمبادرة علي نفس النمط بالنسبة للاوضاع بين مصر وسوريا أنا رحبت لانه من واجب كل عربي انه في مثل هذه الظروف التي نعيشها اليوم أن يعمل علي جمع الكلمة ورأب الصدع ولكني اعتقد أن هذه المرة تختلف عن المرة الماضية

بالنسبة لليبيا كان الوضع يختلف لانه في الواقع الخلاف دوافعه تختلف عما يحدث الان بيننا وبين سوريا . ومع ذلك أنا موافق وأرحب .. وكل جهد في هذا مشكور .. وسيقابلني الوفد إن شاء الله قبل أن يسافروا الي دمشق وليبيا وسأقول لهم وسأشرح لهم أسباب الخلاف وليس هناك داع أن اقولها الان لأنني سأحتفظ بها الي أن التقي معهم . وسأقول لهم أنني من جانبي علي اتم استعداد وفي كل وقت مش مع سوريا بس لكن مع كل فرد في الامة العربية .. ولا يجب أن يكون لنا الا معركة واحدة في وقت واحد وأنا ضد المعارك الجانبية علاوة علي هذا أنا عملت سنين قبل ٧٣ لكي نصل الي ما وصلنا اليه من تضامن عربي ووحدة الموقف العربي واشكر اخواني

الملوك والرؤساء والأمراء لان كلا منهم عاون في هذا بجهد مشكور عملت من أجل ذلك سنين فمن باب أحري لابد من أن نحافظ عليه خصوصا في هذه الاوقات التي نمر بيها

سؤال : لاشك أن أي تصدع في الجبهة العربية يعطي الفرصة أمام اعداء القضية العربية وعملائها لزرع بذور الشقاق والفرقة بين الحكومات العربية لتحقيق الاهداف الصهيونية والاستعمارية .. ولقد عودتم الشعب العربي علي التخطيط لكل الاحتمالات بحكمة سياسية نادرة .. فكيف تستطيعون تفويت تلك الفرصة أمام أعداء القضية العربية ؟

الرئيس : الأمر المؤسف في هذا اننا العرب الذين نبدأ مثل هذه التصدعات بأيدينا ومن صنعنا نحن ، ونحن في غير حاجة اليها بالعكس قبل ٧٣ ما في شك كنا عايشين في الامة العربية فترة مرارة وألم وتمزق وعلشان كده طلعت الدعاوي الانهزامية الي أخره .. وأستطعنا بعد ٧٣ أن نصدر كل هذا التمزق ودعاوي الانهزامية والمرارة .. كل شئ استطعنا أن نصدره الي المجتمع الاسرائيلي .. طيب ليه الان البعض مننا بيحاول انه يستورده تاني مرة أخري أمتنا العربية في الوقت الذي نحن فيه في غير حاجة اليه ؟.. أنا في هذا لا أستجيب للانفعال العاطفي ولا للفورات العاطفية وعلشان كده أنا ملتزم بالصمت وقلت أنني حأرد بالحقائق فقط لكني لن أرد علي معارك أو افتح معارك ردا علي المعارك .. سأرد بالحقائق وكنت عند وعدي ورديت بالحقائق في الخطب الاخيرة وأخرها خطبة ذكري الرئيس جمال الله يرحمه . أقول انني متفائل لان كل هذه زوابع مفتعلة أو زوبعة في فنجان لا يمكن أن تنال من التضامن العربي

سؤال : هل يمكن ياسيادة الرئيس الربط بين سؤالي السابق وبين الاحداث الدامية المؤسفة التي سادت لبنان مؤخرا ؟

الرئيس : للأسف البعض في غمرة الفورات العاطفية وحرب الشعارات حاولوا أن

يلصقوا بمصر تهما معينة عما يجري في لبنان .. ابدا اللبنانيون جميعا مسلمين ومسيحيين يعرفون مشاعر مصر.. ومصر لا تريد للبنان الا ما يريده لبنان لنفسه ، ومصر حريصة علي لبنان كما هي أيضا حريصة علي الفلسطينيين .. ما في شك اللي بيقولوا بالربط دول نواياهم سيئة وهم طبعا اخواتنا اللي بيحاولوا يزيدوا الشكوك حول موقف مصر واللي اثاروه قبل كده في فض الاشتباك الاول وبعد فض الاشتباك الاول ، وفي فض الاشتباك اللي فشل وفي فض الاشتباك اللي نجح . يثيروا كل هذا وأنا رويت كل هذا فمفيش ربط ابدا .. لكن بلا شك ما يحدث في لبنان الان يؤثر علي الساحة العربية ويدمي قلب كل عربي وأنا نبهت الي هذا في اجتماع الرياض في ابريل الماضي أمام الملك خالد والرئيس حافظ وقلت لهم التعبير بالنص "أن النار تحت الرماد ولابد من حل جذري "

واقترحت بواسطة أمين الجامعة العربية محمود رياض وفعلا اتصلت به وجهزته لهذا .. يقول ويجمع ما بين الرئيس فرنجية وياسر عرفات ويقتصر الامر علي هذا ..لكن ما يحدث الان تدخل من دول عربية ومن دول من خارج المنطقة .. أنا رأيي انه طالما هذا التدخل مستمر سواء أنه كان من دول عربية أو من خارج المنطقة فلن تحل هذه المشكلة.. هذه المشكلة تحل داخل لبنان بين اللبنانيين أنفسهم ثم بين اللبنانيين والفلسطينيين